

دور البرامج التلفزيونية في تنمية قدرة فلاحو محافظة ديالى في مكافحة الآفات الضارة التي تؤثر على محصولهم الزراعي

سعد عبدالله حمود / قسم الإذاعة والتلفزيون/ كلية الاعلام/ جامعة الجنان

students.jinan.edu.lb@10210776

الدكتور: محمد أبو طربوش / كلية الاعلام/ جامعة الجنان

m.aboutarboush81@gmail.com

الملخص:

تؤدي البرامج التلفزيونية دوراً هاماً باعتبارها حلقة الوصل بين الفلاحين والجهات المسؤولة عن الجانب الزراعي في محافظة ديالى، وتهدف هذه الدراسة الى بيان دور البرامج التلفزيونية في تنمية قدرة فلاحو محافظة ديالى في مكافحة الآفات الضارة التي تؤثر على محصولهم الزراعي لأنهم الركيزة الاساسية في عملية الانتاج الزراعي. ولغاية الوصول الى النتائج المطلوبة تم استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبيان، من خلال أخذ عينة عشوائية كنموذج من فلاحو محافظة ديالى وكان عددهم ٣٠٠ فلاح. وتم الوصول الى النتائج الاتية في هذه الدراسة الى انه هنالك دور كبير للبرامج التلفزيونية ومؤسسات الارشاد الزراعي في محافظة ديالى بالتنمية والتوعية والارشاد للفلاح في قضاياها الزراعية. وأيضاً تم التوصل في هذا البحث الى العديد من التوصيات التي توصل اليها الباحث في دراسته من أبرزها الاتي:

١. قامت وسائل الاعلام المتمثلة بالتلفزيون من خلال برامجها التلفزيونية بالتركيز على الجانب الزراعي لفلاح وتطوير عدة برامج لتثقيفه وتوعيته بالأمر الزراعي.
 ٢. عرضت وسائل الاعلام من خلال البرامج التلفزيونية العديد من الطرق الارشادية والتعليمية التي تساعد الفلاحين في عملهم الزراعي.
- الكلمات المفتاحية: (الفلاحين، البرامج التلفزيونية، التلفزيون، الاعلام، المحاصيل الزراعية).

The Role of Television Programs in Developing the Capacity of the Farmers of Diyala Province in combating harmful pests that affect in their agricultural crop

Saad Abdullah Hmood

Department of Radio and Television / Faculty of Media / Jinan University

Dr. Mohamad abutarboush

Department of Radio and Television / Faculty of Media / Jinan University

Abstract:

Television programs play an important role as a link between farmers and the authorities responsible for the agricultural aspect in Diyala province. This study aims to show the role of television programs in developing the ability of Diyala farmers in combating harmful pests that affect their agricultural crop because they are the main pillar in the agricultural production process. In order to reach the required results, the descriptive approach and the questionnaire tool were used, by taking a random sample as a model from the farmers of Diyala province, and their number was ٣٠٠ farmers. The following results were reached in this study that there is a major role for television programs and agricultural extension institutions in Diyala province in development, awareness and guidance for the farmer in his agricultural issues. Also, many recommendations were reached in this research reached by the researcher in his study, the most prominent of which are the following:

١. The media represented by television through its television programs focused on the agricultural aspect of a farmer and developed several programs to educate and raise awareness of agricultural matters.
٢. The media presented through television programs many extension and educational methods that help farmers in their agricultural work.

Keywords: (peasants, TV shows, television, media, agricultural crops).

المقدمة:

يقدم الإعلام دورًا كبيرًا في توفير المعلومات والثقافة لأفراد المجتمع وتثقيفهم وتوجيههم، ويعد من أهم وأفضل وسائل التنمية في جميع مجالات الحياة الاجتماعية. من أجل تحقيق النتائج المطلوبة والمستهدفة بأبسط الطرق، تلعب وسائل الإعلام الزراعية دورًا في التنسيق مع عملية البحث الزراعي والترويج لها بما يتماشى مع مختلف الأنشطة ونتائج البحوث والإرشاد، وتمكين الإعلام الزراعي من المساهمة في اكمال العلاقة بين الفلاحين من جهة والمهتمين ووزارة الزراعة من جهة اخرى، والبحوث الزراعية من جهة ثانية.

تقوم القنوات التلفزيونية العراقية، كإعلام رسمي، دوراً بارزاً في خدمة القطاع الزراعي. ويتم ذلك عن طريق بث البرامج التي تركز على الزراعة والمزارعين. كما توضح هذه البرامج وتبسط الضوء على الابتكارات الزراعية الهامة من حيث التقنيات الزراعية الحديثة.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث:

شهد العالم، والمجتمع العراقي على وجه الخصوص، الكثير من التقدم التكنولوجي هذا القرن - لا سيما في قطاع الإعلام بمختلف صورها. ولقد حظيت الوسائل السمعية والبصرية، وخاصة التلفزيون، باهتمام كبير من الخبراء بسبب أهميتها.

في السنوات العشر الاخيرة شهد العراق زيادة في عدد القنوات التلفزيونية المحلية التي تبث العديد من البرامج التلفزيونية. وتلعب هذه القنوات دوراً مهماً في تطوير ثقافة المجتمع ككل. وبما أن التنمية مسؤولية مشتركة بين الحكومة والمواطنين، فإن هذه المحطات الإذاعية تلعب دوراً أساسياً من خلال خلق مساحة للحوار والنقاش حول قضايا التنمية الأكثر إلحاحاً التي تواجه هذه المجتمعات. ومن هنا بات من الضروري التعرف على الدور الذي تقوم به القنوات التلفزيونية في تنمية الثقافة الزراعية ودعم مشاريعه التنموية لدى الفلاحون في محافظة ديالى من خلال البرامج التلفزيونية التي تبثها هذه القنوات لأجل توفير الطرق الصحيحة في التنمية الزراعية في المحافظة

ولكي تمكن القائمين عليها من الاستخدام الأمثل لهذه البرامج وتوظيفها بشكل إيجابي في دفع عجلة التنمية الزراعية.

ان مشكلة هذه الدراسة تتمحور في الاجابة على السؤال الاتي: هل تتمكن البرامج التلفزيونية في التلفزيون العراقي من خلال البرامج التلفزيونية التي يقوم بعرضها في تعزيز الوعي الثقافي لدى الفلاحون في محافظة ديالى ومساعدتهم في استخدام الطرق الصحيحة التي تخص واقعهم الزراعي من حيث مكافحة المحاصيل الزراعية بالطرق الصحيحة.

ثانياً: اهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة بمعرفة دور البرامج التلفزيونية في تعزيز الوعي بالقضايا الزراعية لدى الفلاحين في محافظة ديالى باعتبارهم القاعدة الاساسية في عملية الانتاج الزراعي، ولمعرفة هذا الدور فقد تم تحديد الاهداف الاتية.

١. مدى اسهام البرامج التلفزيونية في ابراز دور مراكز ومؤسسات الارشاد الزراعي.
٢. التعرف على دور البرامج التلفزيونية في تنمية الثقافة الزراعية لدى فلاحو محافظة ديالى.

ثالثاً: أهمية البحث:

هذه الدراسة مهمة من الناحية النظرية والعملية، فمن الناحية النظرية، فإنها توفر نظرة أكثر وضوحاً وتفصيلاً لموضوع أساسي يتعلق بالنهوض بالواقع الزراعي لمزارعي محافظة ديالى، وهو أمر محوري في تعزيز عملية التنمية. وهو واحد من البحوث القليلة التي تركز على دور البرامج التلفزيونية في زيادة الوعي بالقضايا الزراعية بين الفلاحين في العراق.

رابعاً: أسئلة البحث:

تعتمد هذه الدراسة على السؤال الأساسي الاتي: ما دور البرامج التلفزيونية في تنمية الثقافة الزراعية لدى فلاحو محافظة ديالى؟ وكذلك ما دور البرامج التلفزيونية في تنمية الثقافة الزراعية والارشاد للفلاح العراقي؟

خامساً: نوع البحث ومنهجه:

١- نوع البحث

ان هذه الدراسة تدرج ضمن المنهج الوصفي التي توصف الظاهرة او الواقعة وصفاً دقيقاً وشاملاً. وتفسر وتحلل الخصائص من اجل تقييمها وتصحيحها او تطويرها واجراء تعديلات عليها. يمكن ان تعتبر البحوث الوصفية انها تقوم على تحليل الحقائق تحليلاً دقيقاً وتتميز بكونها تجري في الوقت الحاضر، أي انها تتناول أشياء موجودة بالفعل في وقت وزمن الدراسة.

٢- منهج البحث

تم اعتماد منهج المسح بالعينة في هذه الدراسة والذي يعرف على أنه الجهد العملي المنظم للحصول على البيانات والمعلومات عن العينة التي تخص موضوع الدراسة^(١)

سادساً: أداة البحث

من منطلق تساؤلات الدراسة وأهدافها لاستخدام أداة الاستبيان، وتعرف الأداة بأنها الوسيلة التقنية العلمية التي تستخدم في البحث لغرض الحصول على البيانات والحقائق الميدانية، وكلما كانت الأداة معلوماتها دقيقة ثبتت فعاليتها ومصداقيتها^(٢)

- الأدوات الاكاديمية: ويقصد بها المراجع المتمثلة بالكتب والدراسات والمجلات والمواقع على الانترنت^(٣).

- أداة الاستبيان: وتعرف استمارة الاستبيان على أنها طريقة جمع المعلومات من المستجيبين بصورة مباشرة عن طريق مجموعة من الأسئلة المعينة حول موضوع معين^(٤)

سابعاً: حدود الدراسة:

الحدود الجغرافية: فلاحو محافظة ديالى

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفترة الزمنية (٢٠٢٣).

ثامناً: نظرية الدراسة

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

ولابد من الإشارة ان وسائل الاعلام اصبحت أداة أساسية ومهمة في المجتمعات المتطورة والاعتماد عليها أصبحت حاجة ضرورية ومهمة، ويجب ان يكون الفرد مدركاً لهذا الاعتماد تدريجياً من الحاجة إلى معرفة أهم المشتريات في الاسواق والتحرك إلى احتياجات أكثر اشتمالاً وتعقيداً ومثال على ذلك الرغبة في الحصول على معلومات عن العالم الخارجي من أجل التفاعل معه^(٥).

وبنفس الصدد ان الفرق بين أهداف الافراد واحتياجاتهم يختلف أيضا في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام. وفي النتيجة تشكل أنظمة إعلامية خاصة ترتبط بالأهداف والاحتياجات الفردية لبعضها البعض وطبيعة ودرجة الاعتماد على كل وسيلة فيما يتعلق بهذه الأهداف، فمشاركة الأفراد في أهداف معينة ودرجة الاعتماد على وسائل الاعلام لتحقيق هذه الأهداف تستلزم ظهور أنظمة إعلامية مشتركة بين الجماعات أو الفئات. على سبيل المثال، الأفراد ذوو المستوى العالي من الاهتمام بالشأن المحلي يجتمعون مع نظامهم الإعلامي الخاص عندما يرون أن هذا الاهتمام يتحقق من خلال قراءة الصحف المحلية، والبعض الآخر من الافراد يبحثون عن التسلية والاسترخاء من خلال برامج معينة في التلفزيون، وهكذا يوحي التقسيم فئات بوجود نظم متفاوتة لوسائل الاعلام بالنسبة للأفراد تحدها طبيعة الأهداف، ودرجة الاهتمام بها وطبيعة الاعتماد على وسائل معينة ودرجته في تحقيق هذه الأهداف^(٦).

تستند هذه النظرية إلى فكرة أنه كلما زاد معيار عدم الاستقرار في المجتمع، زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، لأنه في أوقات الأزمات (الفرد) يحتاج إلى مزيد من المعلومات حول ما يحدث من حوله، في نطاق الحيوية الاجتماعية التي تزيد من درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل^(٧).

ولذلك يجب الاخذ بالحسبان في أوائل السبعينيات، أظهر نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام أن هناك علاقة قوية بين المشاهدين والجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، واعتمد هذا المعيار على وسائل الإعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي احتياجاته وتساعد على تحقيق تلك غاياته واهدافه^(٨).

فرضيات النظرية:

١. يمكن ان تتراوح تأثيرات وسائل الاعلام بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة والخبرات السابقة.
٢. يشكل نظام وسائل الإعلام جزءاً من الهيكل الاجتماعي العام للمجتمع، ويمتد تأثيره إلى الأفراد والجماعات والأنظمة الاجتماعية الأخرى.
٣. ان استخدام وسائل الاعلام لا يحصل بصورة منعزلة عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال.
٤. يتأثر الأفراد بالطريقة التي يتواصلون بها اجتماعياً، فضلاً عن وصولهم إلى أشكال مختلفة من وسائل الإعلام، وبالتالي يتأثر تفاعلهم مع وسائل الإعلام بالمعلومات والخبرات التي يكتسبونها منها^(٩).

وخلاصة القول ان هذه النظرية تبين تفسيرات مهمة لمحاور هذه الدراسة واسئلتها ويمكن القول بان الفلاحين في محافظة ديالى يعتمدون على وسائل الاعلام في تلبية احتياجاتهم للأخبار والمعلومات الزراعية وتعلم أشياء ومهارات جديدة، مما يؤدي الى انتشار الاعتماد على وسائل الاعلام كعنصر مؤثر في الفلاحين مما يزيد الوعي لديهم كما أن وسائل الاعلام تؤدي دوراً مهماً في اكسابهم صفات جديدة على سلوكهم وشخصيتهم^(١٠).

المبحث الثاني: التلفزيون والبرامج التلفزيونية وعلاقتها بالاعلام الزراعي أولاً: تعريف التلفزيون:

وفي مستهل الحديث يمكن تعريف التلفزيون في نوعين وهما كالتالي:
أ- لغة: يمكن القول ان كلمة تلفزيون (television) تتألف من مقطعين هما: الأول (Tele) ويكون معناها عند بعد، والثاني (vision) وتعني(الرؤية). بمعنى اخر تشير كلمة تلفزيون الى الرؤية عن بعد^(١١).

ب- اصطلاحاً: يعد التلفزيون واحد من أهم وسائل الاتصال الجماهيري لما له من فوائد متعددة من الصوت والصورة واللون، والتي تم تحقيقها بعد فترة طويلة من البحث والتطوير من قبل العلماء، لذلك أصبح الآن ما هو عليه اليوم من التطور في وسائل عرضه المتنوعة^(١٢).

ثانياً: نشأة التلفزيون:

يمكن القول ان التجارب الأولى على التلفزيون بدأت على أيدي مجموعة كبيرة من العلماء المحترفين في الولايات المتحدة الأمريكية في العشرينات من هذا القرن، واستفادة هؤلاء العلماء من التجارب والدراسات السابقة التي قام بها رواد في المجالات المختلفة للكهرباء والتصوير الضوئي والمواصلات السلكية واللاسلكية المتعددة^(١٣).

ثالثاً: البرامج التلفزيونية:

لا بد من القول ان هنالك نوعان من البرامج التلفزيونية ويمكن تصنيفها على أساس قالب العرض والتصنيف بناء على نوع المحتوى، ففي تصنيف أنواع البرامج التلفزيونية وعلى أساس قالب العرض التقديمي يمكن إن جد التالي:

١- برنامج الحديث المباشر:

يجدر بنا الذكر انه هو أبسط أنواع البرامج: إذا اقتصر على متحدث واحد فإنه يوجه حديثه إمام الشاشة أو جمهور الاستوديو، ويعتمد كلياً على شخصية المتحدث ومن صفات المتحدث الناجح ما يلي:

❖ الإيناس في الشكل والصورة، والألفة في الصوت والنبرة.

❖ القدرة على تقديم الموضوع ببساطة ووضوح.

٢- برامج المقابلة والحوار:

(حوار المعلومات، حوار الرأي، حوار الشخصية).

٣- برنامج التحقيق التلفزيوني:

ويمكن ان يطلق عليها البرامج الوثائقية أو الصحافة الاستقصائية، وهي البرامج التلفزيونية الاحترافية الأعلى والأغلى والأكثر تأثيراً، والتي تعرض الموضوعات بشكل عميق يؤدي إلى التحليل الواقعي ومقابلة الأشخاص ذوي العلاقات والعيش الحقيقي في المكان والزمان والظروف، وهي على ثلاثة أنواع أساسية:

١. التقرير الإخباري: ويستلزم الحيوية والسرية والعرض المختصر.

٢. تحقيق الحدث: وهو التحقيق الذي يبحث عما وراء الأحداث الآتية ويوضح الخلفيات والعلاقات الكامنة والأسباب غير الظاهرة ويركز على الإجابة على (لماذا؟، من؟، متى؟، أين؟، كيف؟).

٣- المجلة التلفزيونية:

وبطبيعة الحال يمكن وصفها على انها قالب أو شكل تلفزيوني، يقدم بشكل دوري ويتضمن فقرات متنوعة من حيث الشكل والمضمون، تربطها وحدة عضوية وتقدم بأسلوب يكسب خصائص الجملة المطبوعة وتسمى أحيانا حلقة البرنامج "عدد" وتأخذ فقرات البرنامج عناوين المجلة المطبوعة مثل الموضوع والغلاف والافتتاحية والرقم الشخصي وما إلى ذلك بشكل عام، وايضاً تجمع المجلة التلفزيونية قوالب أخرى في صورة مصغرة، حيث يتم تقدير الحديث المصغر والأخبار المصغرة والتلفزيون المصغر.

٤- التقارير التلفزيونية:

يمكن تعريف التقرير على أنه هو نوع من التغطيات الإخبارية يقع بين الخبر والتحقيق حول السؤال ب(ماذا) المتعلق بحدث أو موضوع، ويهدف إلى نقل حدث واقعي أو تقديم موضوع يهم الجمهور بطريقة مبنية على العرض والوصف من خلال تعليق يصاحب العناصر السمعية والبصرية التي تم ترتيبها في عملية المونتاج، ويجب أن ينقل التقرير للمستمع أو المشاهد الجو العام للموضوع بدقة وأمانة^(٤).

رابعاً: ترتيب البرامج التلفزيونية:

يتم تصنيف البرامج التلفزيونية بناءً على مجموعة متنوعة من العناصر:

أ- الوظيفة والهدف: ما إن كانت وظيفة تتمثل في: الإعلام، الترفيه، التثقيف، التعليم والإعلان... الخ.

ب- المحتوى والمضمون: ما إن كان: ديني، سياسي، اقتصادي، ثقافي، رياضي، فني، علمي... الخ.

ج- الجمهور: ما إن كان: عامة المجتمع، أطفال، الشباب، النساء، نخبة متخصصة... الخ.

د- دورية البث: ما إن كان: يومي، أسبوعي، شهري، نصف شهري... الخ.

هـ - وقت البث: ما إن كان: برامج الصباح، برامج الظهر، برامج المساء، برامج السهرة... الخ.
و- اللغة: ما إن كانت: لغة عربية فصحي، لهجة عامة، لغة أجنبية، لغة أجنبية مترجمة... الخ^(١٥).

خامساً: الاعلام الزراعي

يعتبر الإعلام الزراعي من القطاعات الحيوية الهامة المرتبطة بكافة مراحل التطور والتطور التي يمر بها المجتمع، بالإضافة إلى دوره الإخباري في بث الأخبار من أبعد بقاع الأرض، فهو يلعب وظيفة إبراز المشكلات التي تقف في طريق التحولات التنموية في حياة المجتمع ويعمل على معالجتها من خلال تغطية معظم الآراء لحل هذه المشكلات و الإعلام الزراعي له دور هائل في تغيير المزارعين والتأثير عليهم، وهو يعتبر حجر الزاوية في تطوير العديد من جوانب الحياة الريفية، حيث تشجع الفرد على إبداء رأيه والاستماع إلى الحلول العلمية المقترحة لمعالجة المعوقات المختلفة التي تعترض عمله الزراعي، كما تضع الممارسات الخاطئة على طاولة النقاش والحكم عليها بأنها ممارسات خاطئة، ونجد الاعلام الزراعي يمارس دور المرشد للممارسة الزراعية من خلال محتوى برامجه الإعلامية الزراعية حيث يتعامل مع الإعلام المتخصص من خلال التركيز على الأخبار الزراعية والمواد الإعلامية الموجهة للعاملين في المجال الزراعي من مزارعين ومربي مواشي، وتحتوي هذه المواد الإعلامية على معلومات وتعليمات زراعية في قطاعيها النباتي والحيواني وايضاً زراعة المحاصيل المختلفة وبيان أوقات الزراعة وكيفية العناية بها وطريقة ريها وحصادها ومعرفة كيفية استخدام الأسمدة والمبيدات ومكافحة الآفات الزراعية، كذلك يتطرق الإعلام الزراعي أفضل الطرق العلمية لتربية المواشي بالإضافة إلى حث المربين على طريقة الرعاية الصحية الصحيحة لقطعانهم والمساعدة من خلال الفرق البيطرية المتنقلة في القيام بعمليات التطعيم ومراجعة الأقسام البيطرية في حال اكتشاف أعراض المرض على الثروة الحيوانية، وذلك من خلال الاعلام الزراعي يتم تثقيف المزارعين بأساليب الزراعة الحديثة وطرق الري الحديثة وترشيد استخدام المياه وزيادتها توعية المزارعين لضمان التنشئة الجيدة والعلمية للمجتمع الريفي، أصبح من المهم ومن الضروري الاستمرار في البرامج التلفزيونية المتخصصة في العمل الزراعي ضمن إطار إعلامي متخصص يساهم في تطوير الإنتاج ودفع عجلة النمو من خلال تقديم الخدمات الإرشادية وربط أطراف العملية الزراعية بمفهومها الواسع بشكل تفاعلي ومثمر بما يحقق التواصل المعرفي المفيد الذي يخدم العملية

الزراعية^(١٦).

من الضروري أن يكون التلفزيون وسيلة إرشادية تعليمية فعالة خاصة إذا تم استخدامه في التجارب التوضيحية وإبراز تفوق الأساليب الزراعية بالإضافة إلى إعلام وتنقيف المزارع بالأفكار والأساليب الزراعية المطورة بشكل واضح ومقنع مع إثارة حماس المزارع وتحفيزه على تبنيها من خلال تقديم البرامج الزراعية في الوقت المناسب، وعرض الفكرة في أي وقت يراه المرشد الزراعي ضرورياً والتركيز على النقاط الهامة والأساسية بالإضافة إلى التحكم في سرعة عرض الأشياء ويمكن إرجاع بعض المشاهد إذا لزم الأمر ودعت الضرورة إلى ذلك^(١٧).

سادساً: البرامج الزراعية

بالتأكيد يمكن ان تصنف البرامج الزراعية إلى صنفين حيث يتضمن الصنف الاول ما يسمى بالبرامج الزراعية العامة التي توفر المعلومات أي تحليل وضع الزراعة في الاقتصاد الوطني العام وتقديم المشورة للمزارعين حول أنواع المحاصيل التي سيتم زراعتها وبأي طرق تتم الزراعة ، وكيف يجب أن تكون إدارة المزرعة أو كيف يتم تحسين هذه الإدارة ، وهذه البرامج توفر أيضا معلومات عن الأساليب الجديدة في إدارة وتحسين تشغيل المزارع وكذلك عن الأساليب الزراعية الحديثة، أما الصنف الثاني من البرامج يوفر معلومات عن المعارف الأساسية في إدارة المزارع والأساليب الزراعية الحديثة في القطاع الزراعي^(١٨).

المبحث الثالث: الجانب العملي للبحث

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة:

ان المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة الذي يقوم بدوره بدراسة ظاهره معينة وجمع اوصاف ومعلومات هذه الظاهرة بصورة دقيقة وهذا المنهج يستند على دراسة الواقع ويهتم بوصفها ويوضح خصائصها ويعبر عنها تعبيراً كلفياً او تعبيراً كميأ^(١٩). ولقد قام الباحث بتقديم وصفا نظريا لدور البرامج التلفزيونية في التلفزيون والاعلام العراقي في تنمية الثقافة الزراعية وتعزيز الوعي لدى الفلاحين في محافظة ديالى.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية الفلاحيين في (ناحية كنعان، قضاء بلدروز، قضاء الخالص، ناحية بني سعد) في محافظة ديالى/ العراق والبالغ عددهم ٤٠٠٠ فلاح بحسب مديرية زراعة بعقوبة.
ثالثاً: عينة الدراسة

على المستوى الإجرائي تم اختيار عينة بسيطة عشوائية من مجتمع الفلاحيين بالشكل الذي يعكس طبيعة مجتمعهم والبالغ عددهم (٣٠٠) (كما مبين في الجدول في قائمة الملاحق) بحسب جدول (Higgins, ٢٠٠١)

رابعاً: بيانات العينة

١. توزيع أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي

جدول رقم (١) وصف عينة الدراسة وتوزيع أفرادها وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	٢٨٠	٩٣
أنثى	٢٠	٦.٦
المجموع	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) والشكل السابق ان عدد الذكور من حيث العينة اكبر من عدد الاناث، حيث حصلت عينة الذكور على نسبة ٩٣% في حين حصلت الاناث على ٦.٦%.

٢. توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

جدول رقم (٢) توزيع افراد العينة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
من ٢٠-٢٣	٣٠	١٠
من ٢٤-٢٨	٤١	١٣.٦
من ٢٩-٣٣	٣٥	١١.٦
من ٣٤-٣٩	٧٦	٢٥.٣
من ٤٠ فصاعداً	١١٨	٣٩.٣
العدد الكلي	٣٠٠	١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢) والشكل السابق متغير العمر للمبحوثين حيث حصلت الفئة العمرية (من ٤٠ فصاعداً) على اعلى نسبة مئوية من العينة (٣٩.٣%) وبالمقابل حصلت الفئة العمرية (٢٠-٢٣) على اقل نسبة مئوية (١٠%)، وحصلت الفئة العمرية (٣٤-٣٩) على نسبة (٢٥.٣%) بينما حصلت الفئة العمرية (٢٤-٢٨) على (١٣.٦%)، وكذلك حصلت الفئة العمرية (٢٩-٣٣) على نسبة (١١.٦%).

٣. توزيع أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

جدول رقم (٣) توزيع افراد العينة وفقاً للتحصيل الدراسي

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية%
اعدادية فأقل الى امي	١٤٥	٤٨.٣%
دبلوم	٥٠	١٦.٦%
بكالوريوس	١٠٠	٣٣.٣%
ماجستير	٥	١.٦%
المجموع	٣٠٠	١٠٠%

يتضح من الجدول رقم (٣) والشكل السابق التحصيل الدراسي لأفراد العينة، حيث حصلت (اعدادية فأقل الى امي) على اعلى نسبة بمقدار (٤٨.٣%) وجاءت (ماجستير) بأقل نسبة (١.٦%)، وحصلت (بكالوريوس) على (٣٣.٣%)، في حين جاءت (دبلوم) بنسبة (١٦.٦%).

على المستوى الاجرائي ولغرض جمع البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة، طور الباحث استبانة تتوافق مع الدراسة تحتوي على عدة فقرات تغطي أسئلة البحث كاملة وقد اعدت طبقاً لأسلوب ليكرت ليقوم المستجيب باختيار واحدة من خمس احتمالات للإجابة وهي كالاتي: موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق جداً، وتم إعطاء اوزان للإجابات من ١-٥ لغرض التحليل الاحصائي.

خامساً: أداة الدراسة:

قام الباحث باستخدام الاستبانة كأداة الغرض منها جمع البيانات والمعلومات حول دور البرامج التلفزيونية في تنمية الثقافة الزراعية لمزارعين محافظة ديالى.

لقد قمت باختيار مقياس ليكرت الخماسي والسبب في ذلك انه يعتبر من اكثر المقاييس استخداماً ومن السهولة فهمه وتحقيق التوازن في درجاته، حيث يقوم افراد العينة الخاضعين للاختبار بإعطاء موافقتهم على كل عبارة في المقياس وحسب التالي:

موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
(٥) درجات	(٤) درجات	(٣) درجات	(٢) درجة	(١) درجة

سادساً: صدق الاستبانة وثباتها

يمكن ان يعرف صدق الاستبانة هو مقياس أسئلة الاستبانة على ما وضعت لقياسه وقام الباحث بالتأكد من صدق الاستبانة من خلال الاتي: -

١- **صدق الأداة:** وحرصاً على التأكد من صدق محتوى أداة الدراسة والتحقق من أنها تتسجم مع أسئلة الدراسة تم عرضها على مجموعة من التدريسيين في بعض الجامعات العراقية الحكومية والأهلية لتحكيمها والخذ بأرائهم في هذ الجانب.

٢- **ثبات الأداة:** لقد تم إيجاد معاملات ألفا كرونباخ لغرض التحقق من ثبات الأداة لمجالات الاستبانة.

سابعاً: العملية الإحصائية

لقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لغرض تحقيق أهداف الدراسة، بحيث كان المقياس المستخدم (١-٥) وهو مقياس ليكرت المتضمن التوزيع الخماسي وكذلك لتحليل البيانات والحصول على النتائج الاتية:

١- النسب المئوية والتكرارات لوصف مميزات عينة الدراسة.

٢- الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لغرض التعرف على استجابات عينة الدراسة فرداً فرداً على كل فقرة من فقرات الاستبانة.

٣- معامل ألفا كرونباخ لغرض التحقق من ثبات الاستبانة، معامل ارتباط بيرسون لغرض التأكد من صدق التنسيق الداخلي للاستبانة.

ثامناً: توزيع عينة البحث وفقاً لسؤال الاتي: (ما هو دور البرامج التلفزيونية بالتنمية والتوعية الثقافية الزراعية للفلاحين في محافظة ديالى؟)، ولقد اظهر النتائج الاتية:

الفقرة : (المقدرة على مكافحة الآفات الضارة التي تؤثر على محصولي الزراعي)

جدول رقم (٤)

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة	الفقرة
٦٠%	١٨٠	موافق بشدة	المقدرة على مكافحة الآفات الضارة التي تؤثر على محصولي الزراعي
٢٣.٣%	٧٠	موافق	
٣.٣%	١٠	محايد	
٧.٣%	٢٢	غير موافق	
٦%	١٨	غير موافق بشدة	
١٠٠%	٣٠٠	المجموع	

يتبين من الجدول رقم (٤) أن الإجابة (موافق بشدة) لفقرة (المقدرة على مكافحة الآفات الضارة التي تؤثر على محصولي الزراعي) من المحور الأول من الاستبانة حصلت على ١٨٠ مفردة بنسبة (٦٠%) وتعتبر الأعلى عند مقارنتها مع الإجابات الأخرى، حيث حصلت الإجابة (محايد) على اقل عدداً ١٠ وبنسبة مئوية (٣.٣%).

- مناقشة نتائج الدراسة

كان الهدف من الدراسة الحالية بيان دور البرامج التلفزيونية في تنمية الثقافة الزراعية (فلاحو محافظة ديالى انموذجاً)، ويحتوي هذا المبحث توضيحاً لنتائج الدراسة التي تم الحصول عليها من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة، وهي كالآتي:

ولغرض الإجابة على هذا السؤال، قد تم حساب الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لدرجات موافقة افراد العينة على البنود المتعلقة بدور البرامج التلفزيونية الخاصة بالتوعية الثقافية لفلاحي محافظة ديالى، وكانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (٥) الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لقيم موافقة افراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور البرامج التلفزيونية في التوعية الثقافية الزراعية لفلاحي محافظة ديالى

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	التسلسل
١٧	المقدرة على مكافحة الآفات الضارة التي تؤثر على محصولي الزراعي	٣.٧٦	٠.٩٠٩	كبيرة	١

استناداً الى ما يتضح في الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لموافقة أفراد العينة على الفقرة التي تتعلق بدور البرامج التلفزيونية في التوعية الثقافية للفلاحين في محافظة ديالى، قد كانت قيمتها (٣.٧٦) وكلها بدرجات موافقة كبيرة، والتي كان مضمونها: (المقدرة على مكافحة الآفات الضارة التي تؤثر على محصولي الزراعي) حصلت على متوسط حسابي قيمته (٣.٧٦).

ويرى الباحث أن النتيجة تدل على أن هنالك دور كبير للبرامج التلفزيونية في التوعية الثقافية للفلاحين في مجالات عملهم الزراعي، حسب ما ورد من حصول الفقرة التي تنص على (المقدرة على مكافحة الآفات الضارة التي تؤثر على محصولي الزراعي) على متوسط حسابي مقداره (٣.٧٦) وتعتبر درجة الموافقة كبيرة.

ولغرض الحصول على متوسطات استجابات افراد العينة للدلالة على درجة الموافقة تم استخدام الترتيب الآتي:

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
كبيرة جداً	٤.١ فأكثر
كبيرة	من ٣.٣ الى أقل من ٤.١
متوسط	من ٢.٥ الى أقل من ٣.٣
قليل	من ١.٧ الى أقل من ٢.٥
قليل جداً	أقل من ١.٧

الاستنتاجات:

١. في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة من خلال ما تم تقديمه في الجانب النظري والعملي، يمكننا القول إن أي برنامج من البرامج التلفزيونية التي تعرض على التلفزيون تحاول قدر المستطاع أن تتال رضا مشاهديها من خلال تلبية احتياجاتهم المختلفة والمتنوعة والتي تتجسد في شكل برامج اجتماعية او تاريخية او زراعية تقدمها لهم وتحاول التأثير عليهم.
٢. وتختلف البرامج التلفزيونية وتختلف درجة المشاهدة لها باختلاف الأفراد مثل العمر والجنس والحالة الأسرية وكذلك المستوى التعليمي. وهنا تظهر أهمية بحث الرأي في التعرف على اتجاهات الجمهور، مما يتيح دراسة الإشباع والحاجات.
٣. أظهرت النتائج أن هناك دوراً مهماً للبرامج التلفزيونية في التنمية الثقافية الزراعية للفلاحين في محافظة ديالى على جميع الاصعدة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بناءً على طبيعة المحتوى التعليمي الذي توفره البرامج التلفزيونية المعروضة على التلفزيون.

التوصيات:

في ضوء ما خلصت اليه البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة الاهتمام بالأعلام الزراعي ولا سيما البرامج التلفزيونية الزراعية وتطوير الوسائل التي تطور هذه البرامج.

٢. دعم البرامج التلفزيونية بالأدوات المتعددة الحديثة التي تصقل هذه البرامج بما تحتويه من صور وصوت واللوان لجذب انتباه وتركيز الفلاحين.
٣. لابد ان ترافق البرامج التلفزيونية المتخصصة بالجانب الزراعي شخصيات متخصصة بلغة الإشارة الخاصة بالمكفوفين.
٤. يجدر بوسيلة التلفزيون في أي مكان بالعالم أن ينتهج سياسة عرض البرامج التي تهتم بالواقع الزراعي للفلاح في أوقات مختلفة وليست محدودة.
٦. يجب الاخذ بالحسبان الاكثار من النشرات الارشادية والتوعوية والثقافية للفلاحين.

الهوامش:

- (١) أحمد مرسلي (٢٠١٠)، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط١، ص٣٥.
- (٢) عبدالرحمن عزي (٢٠١٣)، منهج الحتمية القيمية في الاعلام، دار المتوسطة للنشر والتوزيع، تونس، ط١، ص٣٣.
- (٣) رشيد زرواتي (٢٠٠٧)، مناهج أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر والتوزيع، ص٣٨.
- (٤) معن خليل عمر (١٩٩٥)، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق، القاهرة، (د.ط)، ص٢٤٠.
- (٥) فاروق ناجي محمود (٢٠٠٩)، استراتيجية الاتصال مع الاخر، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، ص٨٠.
- (٦) وجدي حلمي عبدالظاهر، نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣، مجلد(١٢) العدد(١)، ص٢١.

- (٧) ديفلر ميلفن، روكيتش ساندر (٢٠٠٢)، نظريات وسائل الاعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، ط٤، ص ٦٤.
- (٨) جيهان رشتي (١٩٩١)، نظريات الاعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص ٣١.
- (٩) فريال مهنا (٢٠٠٢)، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ص ٢٥٦.
- (١٠) جاسم عبدالعزيز عباس، مستوى اتصال الفلاحين بالإرشاد الزراعي وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالى، بحث منشور في مجلة الفتح، المعهد التقني، بعقوبة، ٢٠٠٧، العدد(٣٠)، ص ٢-٤.
- (١١) رائد عبد ربه محمد (٢٠٠٩)، وعكاشة محمد صالح، المدخل الى السينما والتلفزيون، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ص ١٠٨.
- (١٢) طارق سيد احمد الخلفي (٢٠٠٨)، فن الكتابة الاذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، ص ٩٩.
- (١٣) المصدر نفسه، ص ١٠٠.
- (١٤) عيسى محمود الحسن (٢٠١٠)، البرامج الإخبارية في الإذاعة والتلفزيون، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ص ١٦٥.
- (١٥) فهد بن عبدالرحمن الشميمري (٢٠١٠)، التربية الإعلامية، كيف تتعامل مع الاعلام، مكتبة الفهد، الرياض، ط١، ص ٢٢١.
- (١٦) فتاح العبادي، دور الاعلام الزراعي في تنمية المجتمع الريفي، مقال منشور، ٢٠١٣: <https://www.elfagrnews.com/?p=10535>
- (١٧) احمد السيد العادلي (١٩٧٣)، اساسيات علم الارشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديدة للنشر، جامعة الإسكندرية، مصر، ص ١٥٥.
- (١٨) المصدر نفسه، ص ١٥٦.

(١٩) ذوقان عبيدات، عبدالرحمن عدس (١٩٨٤)، البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر المعاصر، القاهرة، ط١، ج١، ص١٨٥.

المصادر والمراجع:

١. احمد السيد العادلي (١٩٧٣)، اساسيات علم الارشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديدة للنشر، جامعة الإسكندرية، مصر.
٢. أحمد مرسلي (٢٠١٠)، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط١.
٣. جاسم عبدالعزيز عباس ، مستوى اتصال الفلاحين بالإرشاد الزراعي وعلاقته ببعض المتغيرات في محافظة ديالى، بحث منشور في مجلة الفتح، المعهد التقني، بعقوبة، ٢٠٠٧، العدد(٣٠).
٤. جيهان رشتي (١٩٩١)، نظريات الاعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
٥. ديفلر ميلفن، روكيتش ساندر (٢٠٠٢)، نظريات وسائل الاعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، مصر، ط٤.
٦. ذوقان عبيدات، عبدالرحمن عدس (١٩٨٤)، البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر المعاصر، القاهرة، ط١.
٧. رائد عبد ربه محمد (٢٠٠٩)، وعكاشة محمد صالح، المدخل الى السينما والتلفزيون، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، ط١.
٨. رشيد زرواتي (٢٠٠٧)، مناهج أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر والتوزيع.
٩. طارق سيد احمد الخلفي (٢٠٠٨)، فن الكتابة الاذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.
١٠. عبدالرحمن عزي (٢٠١٣)، منهج الحتمية القيمية في الاعلام، دار المتوسطة للنشر والتوزيع، تونس، ط١.

١١. عمر محمد زيان (١٩٨٨)، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، دار الشروق للنشر والتوزيع، السعودية.
١٢. عيسى محمود الحسن (٢٠١٠)، البرامج الإخبارية في الإذاعة والتلفزيون، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط١.
١٣. فاروق ناجي محمود (٢٠٠٩)، استراتيجية الاتصال مع الآخر، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان.
١٤. فتاح العبادي، دور الاعلام الزراعي في تنمية المجتمع الريفي، مقال منشور، ٢٠١٣: <https://www.elfagrnews.com/?p=١٠٥٣٥>
١٥. فريال مهنا (٢٠٠٢)، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، ط١.
١٦. فهد بن عبدالرحمن الشميمري (٢٠١٠)، التربية الإعلامية، كيف تتعامل مع الاعلام، مكتبة الفهد، الرياض، ط١.
١٧. معن خليل عمر (١٩٩٥)، مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق، القاهرة، (د.ط).
١٨. وجدي حلمي عبد الظاهر، نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٣، مجلد(١٢) العدد(١).